

2

* علم اجتماع الأسرة

الفرقة الثانية

قسم علم الاجتماع



الفصل الدراسي الثاني

2020م

د. رهام رضوان

خامساً : الاتجاه التفاعلي

The Interactional Approach

يشير مصطلح التفاعل الرمزي إلى عملية
التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على
علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجتهم
ورغباتهم الكامنة، ووسائلهم في تحقيق
أهدافهم.

تعبّر التفاعلية الرمزية عن مختلف العقول والمعاني التي تميز المجتمعات الإنسانية، وينظر أنصارها إلى العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال النظر إليهما باعتبارهما وحدات اجتماعية متلازمة، وأن محاولة فهم أحدهما تتطلب الفهم الكامل للآخر، حيث إنه يمكن فهم المجتمع في ضوء عمل الأفراد، والنظر إلى هؤلاء الأفراد من خلال المجتمعات التي يعيشون فيها، حيث إن الكائنات الإنسانية هي التي يكون لديها القدرة على أن تعكس ذاتها، وهذه الذات هي التي تعمل على توجيه السلوك الإنساني في المجتمع.

ولقد حدد هربرت بلומר وهو أحد

أنصار التفاعلية الرمزية الأفكار

الأساسية التي تنهض عليها في ثلاث

قضايا أساسية هي :

أولاً : الكائنات الإنسانية تتفاعل تجاه الأشياء والأحداث في ضوء ما تنطوي عليه من معان ظاهرة لهم.

ثانياً : أن هذه المعاني هي محصلة التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

ثالثاً : أن هذه المعاني إنما تتعدل وتتغير من خلال عملية التأويل والتفسير التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز.

وتركز التفاعلية الرمزية على التفاعل الاجتماعي باعتباره وحدة للدراسة، حيث يتضمن ذلك التفاعل فعل الكائن الإنساني مع الأخذ في الاعتبار علاقته بالآخرين، أو رد الفعل واستجابته لهم. ومن ثم يظهر الكائن الإنساني على أنه أكثر نشاطاً ودينامية.

ويرى "بلومر" أن اتجاه التفاعلية الرمزية يستند على
ثلاث مقدمات رئيسة هي :

1. يتصرف الإنسان تجاه الأشياء على أساس المعاني التي تعنيها الأشياء له.
2. يأتي المعنى من التفاعل الاجتماعي، ولا يكون المعنى جزءاً من التركيب الموروث في الشيء الذي له معنى، ولكن ينشأ المعنى من التفاعل الاجتماعي.

3. يحاول الأفراد تفسير هذه المعاني كأساس يبني عليه أفعالهم، أي أنه يوجد دائماً خطوة تدخل بين المثير والاستجابة، وهذه الخطوة هي التي تقوم بتفسير معنى المثير، وعلى ذلك يعتمد تفاعلنا على اكتساب هذه المعاني للرموز من جماعتنا، وأن نقوم بأفعالنا بناء على تفسيرنا لمعاني الرموز.

تعريف التفاعلية الرمزية



محاولة فهم الحياة الاجتماعية من خلال
التركيز على واقع أفعال الأفراد داخل المجتمع
من خلال تعاملهم مع الآخرين. حيث تبحث عن
كيفية خلق الناس للمعاني من خلال تفاعلاتهم
الاجتماعية

ويعتبر كل من جورج زيمل، وتشارلز
كولي، وجورج هربرت ميد، من أبرز
ممثليه، وارتكزت دراساتهم على فهم وتفسير
السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في
إطار محيطه الاجتماعي. وينطلق هذا الاتجاه
من افتراض مؤداه أن الإنسان يتحول إلى
كائن اجتماعي نتيجة إخضاعه لمؤثرات
عملية التفاعل الاجتماعي.

يركز الاتجاه التفاعلي على محاولة تفسير سلوك الأفراد، كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع، كما يركز على الوسيلة التي ينعكس بها سلوك الأفراد على الجماعات والبناءات الاجتماعية في المجتمع، ويشكل أدق يتركز الاهتمام على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريقة جماعتهم الأسرية، وكذلك تفسير المعاني المشتركة والتفاعلات التي تعبر عن جوهر السلوك الزوجي والأسري.

سادساً : الاتجاه البنائي
الوظيفي

The Structural –
Functional
Approach



تشكل البنائية الوظيفية اتجاهاً أو تياراً من

التيارات السائدة في علم الاجتماع، وهو اتجاه لم

يأت أو يتبلور نتيجة جهد فردي، بل تضافر

للإسهام فيه مجموعة من المنظرين في مجال

علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية.

ولقد جاء التحليل البنائي
الوظيفي نتيجة لحاجة عدد من
الباحثين في علمي الاجتماع
والأنثروبولوجيا إلى تطوير
أدوات وأساليب نظرية ومنهجية،
تتواءم ودراسة الصور المختلفة
للترايبات الاجتماعية والتفاعل
بين السمات والنظم والجماعات
داخل النسق الاجتماعي الكلي.

طلابي الأجزاء

بالتوفيق والنجاح

د. رهام رضوان